



التاريخ: الأحد 2016/7/3م

## رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- القدس: الاحتلال يعتقل عشرة مواطنين بينهم صحفي.
- الأنفاس الاخيرة على أبواب القدس.
- الخارجية تدعو مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته حيال تصعيد الاستيطان بالقدس.
- الاحتلال ينفذ حملة اعتقالات في القدس.
- قراقع: 65 حالة حبس منزلي بحق أطفال القدس منذ بداية العام.
- الاحتلال يعتقل 18 مواطناً بينهم 10 أطفال غالبيتهم من القدس.
- الذكرى الثانية لاستشهاد الطفل أبو خضير تؤكد أن الاحتلال وعصاباته مستمرين بجرائمهم.
- آلاف غير مسبوقة (400 ألف) تُحيي "ليلة القدر" وختم القرآن بالمسجد الأقصى.



• القدس الدولية تصدر تقريراً معلوماً عن الجدار العازل في القدس "تهجير جماعي"

للمقدسيين، وتغيير قسري لوجه المدينة"

### القدس: الاحتلال يعتقل عشرة مواطنين بينهم صحفي

القدس 3-7-2016 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية وحتى فجر اليوم، عشرة مواطنين من مدينة القدس المحتلة، من بينهم صحفي.

وذكرت الإذاعة العبرية، على موقعها الإلكتروني، أنه تم اعتقال تسعة مواطنين بشبهة إلقاء الحجارة على عناصر الاحتلال في محيط المسجد الأقصى، وبلدة سلوان جنوب الأقصى، وباب العامود (إحدى أشهر بوابات القدس القديمة).

كما اعتقلت قوات الاحتلال فجراً المصور الصحفي أمجد عرفة بعد اقتحام منزله بحي راس العامود في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وقال مراسلنا ان مخبرات الاحتلال استدعت عرفة للتحقيق بعد موعد الافطار من يوم أمس وأخلت سبيله، الا أنها عادت بعد ساعات واقتحمت منزله واعتقلته وحولته إلى مركز تحقيق وتوقيف في المدينة.

وأفادت مصادر عبرية بأن قوات الاحتلال اعتقلت منذ مطلع الاسبوع الماضي ثمانية وخمسين من سكان القدس، في حين أكدت شرطة الاحتلال "أنها ستقدم المعتقلين إلى القضاء، وستنفذ المزيد من الاعتقالات على هذه الخلفية.

### الأنفاس الاخيرة على أبواب القدس

نابلس 1-7-2016 وفا-بسام أبو الرب

صمت وصدمة خيما على الاجواء داخل مستشفى رفيديا الحكومي بمدينة نابلس، لحظة وصول جثمان الشهيد تيسر الحبش (63 عاماً)، الذي استشهد على حاجز قلنديا العسكري بانتظار لدخول المسجد الأقصى في الجمعة الاخيرة "اليتيمة" من شهر رمضان.



مشهد الاف الفلسطينيين الذي ينتظرون منذ ساعات الصباح على حاجز قلنديا العسكري شمال القدس، واستهدافهم من قبل جنود الاحتلال بقنابل الغاز وملاحقتهم من قبل الخيالة كما اظهر فيديو تداوله نشاء على مواقع التواصل الاجتماعي، يعكس الصورة التي تعامل بها الاحتلال مع المصلين برغم ادعاءات الاحتلال إدخال "تسهيلات" للسماح لهم بالصلاة في الأقصى خلال الشهر الفضيل. الشهيد الحبش غادر منزله في مدينة نابلس، صباحا متوجها نحو المدينة التي احب، واعتاد على زيارتها كلما سنحت له الفرصة، وهو من رواد المسجد الأقصى على مدار ايام السنة حسب ما افاد به ابن شقيقة احمد الحبش، إلى انه لفظ أنفاسه الاخيرة على مشارف المدينة المقدسة. الشهيد كان يعمل في تجليس المركبات ويعود إلى منزله الذي اعتاد على زراعة حديقته وتربية بضع المواشي فيه، فكان يوم امس جلسته الاخيرة مع اشقائه في جلسة عائلية جمعتهم، كما يقول ابن شقيقه شقيقه.

فلم يكن يقعه عن زيارة الأقصى الا مرض "النقرص" الذي كلما اشتد عليه، اجلسه في فراشه، فهو دائم الحركة، ولا ينسى زيارة بناته المتزوجات في بلدة عصيرة الشمالية التي عمد على تغيير عنوان سكنه اليها كي يقدر على زيارتهن في الأعوام التي كانت تشدد قوات الاحتلال الحصار على مدينة نابلس.

الشهيد الحبش لديه خمسة من الأبناء والبنات وحسب المصادر الأولية تقول أنه أصيب بالاختناق بعد استهداف آلاف المواطنين بقنابل الغاز المسيل للدموع، حيث سقط أرضا ومنع الاحتلال المواطنين من الوصول إليه، فيما اصيب العشرات بجروح واختناقات خلال محاولاتها منع المواطنين من دخول المدينة والمشاركة في صلاة الجمعة بالأقصى المبارك.

ولم تصدر الجهات الرسمية التقرير النهائية حول استشهاد المسن الحبش. ورغم تشديدات الاحتلال على المدينة المقدسة، فقد أدى أكثر من 280 ألف مواطن من القدس وضواحيها وبلداتها، وداخل أراضي ال48، ومن انطبقت عليهم شروط الاحتلال من محافظات الضفة وغزة، صلاة الجمعة الأخيرة بشهر رمضان الكريم برحاب المسجد الأقصى المبارك، حسب أفادت دائرة الأوقاف الإسلامية.



وكانت قوات الاحتلال أغلقت محيط البلدة القديمة أمام حركة سير المركبات، ونشرت الآلاف من عناصرها ووحداتها الخاصة في مختلف الشوارع والطرق، وشدت من إجراءاتها على الحواجز العسكرية الثابتة على المداخل الرئيسية للقدس المحتلة، إلا أن عشرات الشبان نجحوا في اجتياز الجدار والأسلاك الشائكة رغم ملاحقة قوات الاحتلال لهم.

### الخارجية تدعو مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته حيال تصعيد الاستيطان بالقدس

رام الله 30-6-2016 وفا- قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إنه لم يعد مقبولا من المجتمع الدولي الاكتفاء بـ"تشخيص" مخاطر الاستيطان وتأثيراته الكارثية على عملية السلام، وإن إدانات الدول اللفظية للاستيطان التي لا تؤثر على علاقة تلك الدول بإسرائيل، باتت تتعايش معها دولة الاحتلال، وتفهمها كمشجع لها للتمادي في تقويض حل الدولتين، والاستمرار في نشر العراقل في درب السلام، ومواصلة حسم قضايا الحل النهائي بشكل أحادي الجانب بقوة الاحتلال. وأضافت، في بيان أصدرته يوم الخميس: "فالمطلوب اليوم وأكثر من أي وقت مضى، أن يتحمل مجلس الأمن مسؤولياته التي تشكل من أجلها، لإلزام إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، وردع عصابات المستوطنين، بما يضمن الوقف الفوري للاستيطان بجميع أشكاله وأنواعه، حفاظا على ما تبقى من حل الدولتين".

وأوضحت الوزارة أنه بدعم ومساندة من الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، تواصل الجمعيات الاستيطانية هجمتها الممنهجة ضد الوجود الفلسطيني في القدس الشرقية المحتلة، وبشكل خاص في البلدة القديمة، في سعي منها إلى تفرغها من مواطنيها الفلسطينيين، والسيطرة على منازلهم بالقوة، وإحلال المستوطنين مكانهم، وتتواصل حلقات هذه الهجمة بشكل يومي تحت حجب وذرائع واهية، بهدف خلق حقائق جديدة على الأرض، تنسجم مع أيديولوجية اليمين واليمين المتطرف في إسرائيل. وفي السياق، أدانت الوزارة إقدام مجموعة من المستوطنين على اقتحام منزل المواطن صلاح زلوم، في حي القرمي بالقدس القديمة، وسرقة محتوياته من أثاث ومدخرات، وذلك تحت حماية شرطة الاحتلال، في خطوة تمهد للسيطرة الكاملة على المنزل.



وأفادت الوزارة بأنها لطالما حذرت من التداعيات الخطيرة للاستيطان وعصابات المستوطنين، ليس فقط على مبدأ حل الدولتين، وفرص قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة، وإنما أيضا على حياة المواطنين الفلسطينيين أنفسهم، مؤكدة أن المجتمع الدولي بات يدرك أكثر من أي وقت مضى، مدى تورط الحكومة الإسرائيلية وأذرعها المختلفة في التخطيط لعمليات الاستيطان، وتخصيص الميزانيات الضخمة لتمويلها.

### الاحتلال ينفذ حملة اعتقالات في القدس

القدس 30-6-2016 وفا- أفاد نادي الأسير الفلسطيني يوم الخميس، بأن سلطات الاحتلال في القدس شرعت منذ صباح، بحملة اعتقالات طالت عدداً من الشبان والقاصرين، وذلك عقب إعلانها تشكيل وحدة خاصة للاعتقالات تزامناً مع الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك. وأشار النادي إلى أنه عرف من بين المعتقلين: هشام بشيتي (16 عاماً)، ومهدي أبو دياب (17 عاماً)، ومحمد هشلمون (18 عاماً)، ومحمد بوجة (19 عاماً)، ومحمد أبو شوشة (20 عاماً)، وزياد القاق (23 عاماً)، وأحمد الشاويش (23 عاماً)، إضافة إلى الصحفي إياد الطويل (27 عاماً). وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت في وقت سابق كلا من: عبدة عميرة، ورامي فاخوري، إضافة إلى أحمد الرازم، والقاصر يوسف الشاويش.

### قراقع: 65 حالة حبس منزلي بحق أطفال القدس منذ بداية العام

رام الله 29-6-2016 وفا- قال رئيس هيئة شؤون الاسرى والمحررين عيسى قراقع، إن حكومة الاحتلال تستهدف الأطفال بشكل رئيسي من خلال حملة الاعتقالات المستمرة، مشيراً إلى أن 65 طفلاً من محافظة القدس تم زجهم بالحبس المنزلي منذ بداية العام، و12 قاصراً زجوا في الاعتقال الإداري.



وأشار قراقع خلال زيارته ورئيس نادي الأسير قدورة فارس، لعائلة الأسيرتين القاصرتين نتالي شوخة (14 عاماً)، وتسليم حليبي (14 عاماً) من قرية رمون شمال شرق رام الله، إلى أن 18 طفلاً من محافظة القدس جرى ابعادهم عن مناطق سكنهم ووضعهم تحت الإقامة المنزلية.

واعتبر قراقع أن إسرائيل تتحدى الإرادة الدولية وقرارات الأمم المتحدة باستمرار اعتقال الأطفال وانتهاك حقوقهم خلال الاعتقال والتحقيق والمحاكمة.

وكان تم اعتقال القاصرتين نتالي وتسليم في 28 نيسان الماضي، حيث أصيبت الأسيرة نتالي برصاص جنود الاحتلال في كتفها وتم الاعتداء عليها من قبل الجنود، ولا تزال تعاني داخل السجن من آلام في يدها اليسرى المصابة، إضافة إلى اوجاع في الرئة والصدر نتيجة قيام احد الجنود عند اعتقالها بضربها بالبندقية بشكل وحشي، وتقع الأسيرتين في سجن "الشارون".

بدوره، طالب فارس الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي يزور فلسطين، بآليات دولية واضحة ومحددة لحماية الأسرى، ووقف الاجراءات التعسفية الخطيرة التي تجري بحقهم على مدار الساعة خاصة الأطفال.

ودعا رئيس المجلس القروي في قرية رمون عبد جعيرة، بالاهتمام الطبي والصحي بحالة الأسيرة الجريحة نتالي شوخة والتدخل من أجل تقديم العلاج لها، حيث لا تزال تعاني من أوجاع بسبب اصابتها.

وطالبت والدة الأسيرة نتالي، ووالد الاسيرة تسليم، بإعطاء الأسرى القاصرين كل الأهمية على المستويين القانوني والسياسي، معبرين عن حزنهم بسبب غياب أطفالهم في شهر رمضان المبارك، كحال آلاف الاسرى القابعين في السجون.

### الاحتلال يعتقل 18 مواطناً بينهم 10 أطفال غالبيتهم من القدس

رام الله 28-6-2016 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ليلة ويوم الثلاثاء الماضي، 18 مواطناً من عدة محافظات في الضفة، غالبيتهم من القدس.



وبين نادي الأسير اليوم الثلاثاء، أن 11 مواطناً جرى اعتقالهم من القدس وذلك أثناء خروجهم من المسجد الأقصى، وهم: جهاد محمد شلبي (15 عاماً)، ومالك باسم عسيلي (14 عاماً)، ويوسف ماجد حزيني (16 عاماً)، وعبد القادر عماد أبو خضير (16 عاماً)، وإيهام رمزي الزعانين (13 عاماً)، ومحمد عادل سويطي (12 عاماً)، ومحمد وليد مزعرو (16 عاماً)، واحمد إبراهيم حسين (17 عاماً)، وخالد الصحن وهو قاصر، وصبري عليان وهو قاصر، بالإضافة إلى الشاب مسلم حجازي. ومن بلدة بيت دقو قضاء القدس اعتقل المواطن شرف ريان (22 عاماً). ومن محافظة بيت لحم اعتقل الاحتلال ثلاثة مواطنين هم: رامي محمد ثوابته، وربيع رائد عيسى (20 عاماً)، ومحمد علي اللحام (20 عاماً). كذلك اعتقل مواطنان اثنان من محافظة رام الله والبيرة وهما: عمار محمد علوي، وريان عمارة، ومن طولكرم اعتقل الشاب محمد صبحي شنارة أثناء تواجده في أراضي عام 1948.

### الذكرى الثانية لاستشهاد الطفل أبو خضير تؤكد أن الاحتلال وعصاباته مستمرين بجرائمهم

تقرير خاص لموقع مدينة القدس

كثيرة هي المناسبات التي يحملها شهر رمضان الكريم؛ خاصة في مدينة القدس، التي تضم أولى القبليتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين، ولعل قضية الطفل محمد أبو خضير، وخطفه وقتله يوم 2 تموز/يوليو 2014، وهو حيّ والتنكيل بجثته ذكرى لا تغيب عن أذهان المقدسيين ولها وقع خاص بسبب شدة بشاعتها وخلفتها العنصرية، وسط إصرار كبير من والدي الشهيد على هدم منازل القتلة اليهود الذين ارتكبوا جريمتهم.

وأعدم محمد أبو خضير في الثاني من يوليو (تموز) عام 2014، بعدما خطفه ثلاثة مستوطنين وضربوه ونكلوا به، ورشوا عليه البنزين، ثم أحرقوه وهو على قيد الحياة في غابة بقرية دير ياسين المهجرة غربي القدس المحتلة.

تناول سحوره وهم قاصداً المسجد فخطفته يد المجرمين





وكان الطفل أبو خضير ابن الـ 16 ربيعاً، تناول، قبل عامين، سحوره، ثم استأذن والديه للصلاة بمسجد الحي "شعفاط" وسط القدس، وغادر قاصداً المسجد إلا أن أيادي عصابات المستوطنين كانت أقرب وتناولته وفعلت به جريمتها التي استنكرها الكل الفلسطيني وهزت الرأي العام العربي والدولي.

ويستذكر الوالد حسين أبو خضير الساعات الأخيرة التي أمضاها مع ابنه محمد أمام شاشة التلفاز في الليلة التي سبقت استشهاده، مضيفاً أنهما جلسا قرابة الساعة الحادية عشرة والنصف وتحدثا عن رمضان، ثم افترقا ليلتقيا مجدداً على السحور.

وبعيد السحور- قال الوالد لمراسلنا في القدس- غادر محمد المنزل متوجهاً إلى المسجد كعادته كل يوم، لكنه لم يصل المسجد، وقد شاهد الأهالي خلال توجههم للصلاة مجموعة من المستوطنين تخطف ابنه من أمام المنزل وسط حالة من الغضب والذهول.

وبألم كبير، وبكلمات حزينة، قال والد الشهيد إن الأخبار السيئة توالى وإنه استدعى بعد العثور على الجثة للتعرف عليها، لكن شرطة الاحتلال منعتهم من رؤيتها، واكتفت بإجراء فحص الحمض النووي للتأكد من هوية محمد.

ويضيف الوالد أبو الرائد إن ذكريات محمد لا تفارقه ولا تفارق أمه والعائلة، فهو كله ذكرى، وقال: "كان مؤدباً خلوقاً مجتهداً في دراسته".

يقول سكان "شعفاط" عن ابن منطقتهم: الشهيد محمد أبو خضير كان مهتماً قبل مقتله بأيام بتزيين شوارع شعفاط بالفوانيس الصغيرة استقبلاً لشهر رمضان، كان يدرس الكهرباء في مدرسة اللوثري الصناعية ليستطيع العمل مع والده ومساعدة عائلته.

مطالبات بهدم منازل القتلة.. والاحتلال يرد بوقاحة!!

وبعد أن استعاد قوته، أكد والد الطفل محمد بأنه سيتوجه للقضاء من أجل هدم منازل قتلة نجله. وفي هذا السياق، قال: "سأتوجه للمحاكم الإسرائيلية.. والدولية إذا استوجب الأمر، وذلك للمطالبة بهدم منازل قتلة ابني محمد وعائلاتهم من "الإسرائيليين" كما تفعل السلطات مع الفلسطينيين حتى من حملة الهوية "الإسرائيلية"، الذين يثبت مشاركتهم في عمليات ضد "الإسرائيليين".





وأضاف أبو خضير: "سأذهب لمحكمة العدل العليا، وإذا رفضوا سنتوجه للجنايات الدولية... وأقله يجب هدم منازل النازيين الجدد".

وكانت وزارة جيش الاحتلال وجهت رسالة، جاء فيها إن جريمة قتل الفتى محمد لا تتطلب هدم منازل القتلة، رداً على طلب الوالد بهدم منازلهم. وادعت الوزارة أن حالات الإرهاب اليهودي نادرة للغاية، مقارنة بالهجمات العربية ضد اليهود، ولذلك لا توجد هناك حاجة لوضع رادع لمنفذي هجمات يهود محتملين من خلال هدم منازل قتلة أبو خضير.

وجاء في الرسالة أنه "يتم النظر عادة في تأثير الرادع ضد منفذي هجمات محتملين، وبالنظر إلى حجم ظاهرة الجرائم المعادية الخطيرة في المجتمع اليهودي، فإن الحاجة لتطبيق هذه القوة ليست موجودة".

وأثارت الجريمة صدمة كبرى لدى الرأي العام الفلسطيني في تصعيد المواجهات وصولاً إلى تفجير انتفاضة القدس الحالية، والتي كانت بداياتها بمواجهات مستمرة ومتواصلة في حي شعفاط مسقط رأس الشهيد أبو خضير.

### الحكم على القتلة بعد مماطلات كبيرة

فقط قبل عدة أسابيع أصدرت محكمة الاحتلال المركزية في القدس حكماً بالسجن المؤبد، بالإضافة إلى 20 عاماً على الإرهابي يوسف حاييم بن ديفيد، المتهم الرئيسي في عملية قتل أبو خضير. وجاءت إدانة المتهم الرئيسي بن ديفيد بعد أن تمت إدانة قاصرين كانا ساعداه في وقت سابق. وقال بن ديفيد في المحكمة إن "كل ما جرى لم يكن تحت سيطرتي، أعتذر وأطلب الصفح"، فرد عليه أبو خضير الوالد: "عنصري نازي فلتمت".

وأصدر قضاة المحكمة المركزية القرار بسجن المتهم السجن المؤبد (25 عاماً)، إضافة إلى 20 عاماً يقضيها وراء القضبان، وتعويض عائلة الضحية بـ150 ألف شاقل "إسرائيلي" (الدولار يساوي 3.80 شاقل).

وبعد الحكم أعاد أبو خضير الطلب بهدم منازلهم، تماشياً مع سياسة هدم منازل منفذي الهجمات الفلسطينيين.



وأضاف أبو خضير: "إن شاء الله سنهدم منازلهم مثلما يفعلون بالعرب"، وانه "ليس صحيحًا أن الإرهاب اليهودي نادر، إنه أخطر وإلا فماذا يعني قتل ابني حرقًا.. وماذا يعني حرق عائلة دوايشة، واستهداف منازل ومساجد ومدارس، وإعدام فلسطينيين؟.. ثم من المتسبب بكل شيء أليس الاحتلال؟".

### ملأوا العالم حديثا عن محرقة أسطورية بينما يمارسونها يوميا بحق الفلسطينيين

يقول الناشط المقدسي محسن خطيب لمراسلنا ان الجريمة أثارت الشارع الفلسطيني في كافة أماكن تواجده وأشعلت انتفاضة في القدس مفجرة تراكمات أعوام طويلة من الممارسات القمعية للاحتلال. وتابع: اليهود أتخموا العالم حديثا عن محرقة اسطورية وخرافية وعن معاناتهم، بينما يمارسونها يوميا بحق الفلسطينيين، وقد استخدموا مع الطفل أبو خضير الذي لم يتجاوز سن البلوغ أداة التعذيب نفسها.

وأضاف: في مثل هذا اليوم قبل عامين اختطف ثلاثة مستوطنين أبو خضير مدفوعين بكم هائل من الحقد والعنصرية الذي تغذيه مؤسسة الاحتلال الرسمية، نكلوا به أشد تنكيل وعذبوه ثم أشعلوا النار به وهو حي، فهبّ الشارع الفلسطيني من هول الجريمة وخرجت التظاهرات والاحتجاجات، وخرج المقدسيون احتجاجا على الجريمة وعلى واقع الكبت والعنصرية والحقد الذي يفرضه الاحتلال.

وقالت الناشطة المقدسية نجوى المغربي: في ذكرى الطفل أبو خضير- الذي كانت لديه أحلام وطموحات- قتلها الحقد الأعمى، ينبغي أن نتذكر أن المجرمين ليسوا فقط المستوطنين الثلاثة الذين ارتكبوا الجريمة فعليا، بل أيضا الاحتلال ومؤسساته وسياسييه الذين يحرضون على الفلسطينيين على مدار الساعة وينزعون إنسانيتهم عنهم ويبررون بذلك الجرائم التي ترتكب بحقهم.

جريمة خطف وحرق وقتل الطفل أبو خضير لم تكن أولى جرائم الاحتلال وعصاباته الاستيطانية، ونار الاحتلال تحرق يوميا أطفال وشباب وفتيات فلسطين دون مبررات أمنية أو أخلاقية... ولا يمكن وقف جرائم الاحتلال وعصاباته الا بالعمل على ازالة الاحتلال نهائيا، وإزالة تداعياته لينعم شعبنا بحرية تاق اليها ودفعت ثمنها دماء ابنائه الزكية.



## آلاف غير مسبوقه (400 ألف) تُحيي "ليلة القدر" وختم القرآن بالمسجد الأقصى

القدس 2-7-2016 موقع مدينة القدس - شاركت آلاف غير مسبوقه (تقدر بنحو 400 ألف مصلي حسب دائرة الأوقاف الإسلامية) من المصلين في صلاة التراويح، وإحياء ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، التي اصطلح على تسميتها بـ"ليلة القدر"، وختم القرآن الكريم برحاب المسجد الأقصى المبارك.

وكان المصلون زحفوا من عموم الوطن الفلسطيني، واجتازوا كل العراقيل والعقبات التي وضعتها قوات الاحتلال أمام المصلين ودفعوا ثمنها شهيداً على حاجز قلنديا شمال القدس، وعشرات الإصابات لبلوغ الأقصى المبارك.

وختم الشيخ يوسف أبو سنينة القرآن الكريم بصلاة التراويح والوتر في المسجد الأقصى، تبعها بالدعاء في ظل أجواء روحانية وإيمانية ألهمت مشاعر المصلين، في حين قدمت الهيئات والجمعيات الخيرية آلاف وجبات السحور للوافدين إلى الأقصى المبارك.

ولأول مرة، حسب مراسلنا في القدس، تمتلئ مصليات ولواوين وساحات وأروقة المسجد الأقصى بالمصلين بشكل غير مسبوق.

وانسحب نفس الأمر على البلدة القديمة وأسواقها التاريخية وحراراتها وأزقتها، وشهدت الأسواق حركة نشطة جدا حتى ساعات الصباح الأولى.

ولفت مراسلنا إلى أن جموع المصلين تواصل حتى اللحظة الخروج من المسجد الأقصى باتجاه مدنها ومنازلها بعد قضاء ليلة القدر برحاب المسجد المبارك.

وكانت قوات الاحتلال دفعت بآلاف العناصر من قواتها ووحداتها الخاصة إلى المدينة المقدسة، وإلى الحواجز العسكرية الثابتة على المداخل الرئيسية لمدينة القدس، وشدت من اجراءاتها في المدينة، وأغلقت محيط البلدة القديمة، في الوقت الذي اجتاز فيه عشرات الشبان العوائق وجدار الضم العنصري والأسلاك الشائكة للوصول إلى الأقصى المبارك.

القدس الدولية تصدر تقريرا معلوماتيا عن الجدار العازل في القدس



### تهجير جماعي للمقدسين، وتغيير قسري لوجه المدينة

ضمن سلسلة تقاريرها المعلوماتية، خصصت مؤسسة القدس الدولية تقريرها المعلوماتي الثامن للحديث عن الجدار العازل في القدس. ويأتي إصدار هذا التقرير بالتزامن مع الذكرى السنوية الثانية عشرة لصدور الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الخاص الجدار، والذي خلص إلى عدم شرعيته، وضرورة هدمه وتعويض الفلسطينيين المتضررين منه.

ويبين التقرير أن فكرة الجدار قديمة في العقلية الإسرائيلية، وإن كان بناء الجدار العازل بدأ عام 2002. وتوقف التقرير عند الأسباب الأمنية والديموغرافية والاستيطانية التي تقف خلف القرار الإسرائيلي ببناء الجدار، وأوضح أن الاحتلال تدّرع بالأسباب الأمنية، لكنه وظّف هذا الجدار في القدس لتحقيق مكاسب تضمن تفوقه الديموغرافي في المدينة، وتعزز حضوره الاستيطاني فيها من خلال ضمّ الكتل الاستيطانية الكبيرة المحيطة بالقدس إلى حدود المدينة.

وكشف التقرير عن الآثار الكارثية للجدار العازل على المستوى الديموغرافي والاقتصادي والصحة والتعليم والوصول إلى الأماكن المقدسة. وأشار التقرير إلى أن الجدار العازل أخرج ما بين 80 إلى 120 ألف مقدسي خارج حدود المدينة التي رسمها الجدار، وترك هؤلاء المقدسين الذين وجدوا أنفسهم خارج مدينتهم بلا خدمات ولا بنى تحتية.

وذكر التقرير أن نسبة الفقر في شرق القدس تجاوزت 80% عام 2014 وهي في ازدياد بسبب سياسات الاحتلال وفي مقدمتها الجدار العازل الذي أعاق حركة المقدسين في جميع المجالات. وسلط التقرير الضوء على تضرر قطاع الصحة في القدس بسبب الجدار العازل حيث انخفض عدد المرضى المسموح لهم بالعبور من مدن الضفة الغربية إلى القدس؛ وهذا ما أدى إلى شبه حالة إفلاس لدى مستشفيات المدينة.

كما بين التقرير أن 20% من طلاب مدارس القدس و19,5% من معلمها مضطرون لعبور الجدار العازل؛ الأمر الذي يعرقل حركتهم، وبنعكس سلبيًا على قطاع التعليم في القدس. وقال التقرير إن دولة الاحتلال باتت تتحكم بوصول الفلسطينيين إلى القدس والأماكن المقدسة، لا سيما المسجد الأقصى



وكنيسة القيامة، حيث يُفرض على أهل الضفة وغزة الحصول على تصاريح لدخول القدس، فضلاً عن منع عبور سكان القدس الذين يقطنون خلف الجدار إلى داخل المدينة في كثير من الأحيان. وختم التقرير بالوقوف عند الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الذي صدر في 2004/7/9 حيث نصّ على ضرورة وقف بناء الجدار، وتفكيك ما بُني منه، ودفع تعويضات للفلسطينيين الذين لحقهم الضرر بسبب الجدار، كما نصّ على ضرورة عدم اعتراف الدول بالوضع غير القانوني الناشئ عنه، وضرورة امتناعها عن تقديم أيّ مساعدة تؤدي للإبقاء على الجدار العازل.